# طرائق البحث العلمي

أ . م . د. عبد الرزاق احمد الحربي
مركز البحوث والدراسات الإسلامية

## المنهج

وهي مأخوذة من (ن . هـ . ج) والتي تعني الوضوح والبيان والاستقامة نقول :نهج ينهج اذا استقام ووضح (ينظر اللسان مادة نهج) .

والمنهج والمنهاج لايخص المادي فقط وانما اطلقه القران الكريم اطلاقاً عاماً) ﴿ لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنْكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجاً﴾ (المائدة: من الآية٤٨) .

اما في العصر الحديث فأصبحت كلمة نهج او منهاج تضاف الى كلمات فيصبح المصطلح المتولد منها دالاً على طريقة واضحة المعالم في البحث العلمي فيقال :المنهج التربوي ،المنهج التحليلي ، المنهج التركيبي ،المنهج الاستقرائي ...الخ.

والمنهج لذلك يطلق على امرين مهمين هما :

١. الطريقة العلمية التي يسلكها العقل في حركته للبحث عن الحقيقة في أي مجال من مجالات المعرفة كقواعد البحث في الفقه او البحث في التفسير او قواعد البحث في العلوم اللغوية او العقلية وهكذا (ينظر مناهج البحث العلمي ،د.عبد الرحمن بدوي ص٣) .
٢. يطلق على الطريقة الاجرائية العلمية التي يقوم بها الباحث في اثناء عملية البحث لاجل تنفيذ الخطة التي وضعها لدراسة موضوع من الموضوعات .

وهنا لابد ان نفرق بين منهج الدراسة وخطة الدراسة ،فالمنهج هو كيفية التفكير وحركة العقل في البحث من خلال معرفة ثوابت الموضوع ومتغيراته .اما خطة الدراسة فهي تقسيمات الموضوع العلمي الى اجزاء يسهل بحثها لذا فالخطة تخدم المنهج لانها تقدم له اجزاء الموضوع لان العقل لايمكن ان يفكر بالقضايا المتعددة دفعة واحدة ولكن يسهل عليه التفكير بكل جزء وحده ومن ثم ايجاد نتائج البحث العلمي النهائية .

### انواع المناهج

تقسم المناهج عموماً الى قسمين :

١. منهج البحث في الدراسات التجريبية والبحتة .
٢. منهج البحث في الدراسات الانسانية .

وهناك تقسيم اخر للمناهج :

١. مناهج تلقائية يسير عليها الانسان من غير تأمل كمنهج المتكلم في اللغة فإنه يسير على وفق منهج اللغة الا انه لا يتأمل اثناء كلامه وكذلك الشاعر حينما ينظم على وفق بحور الشعر من غير ان يعرفها فانه يسير على منهج يعتمد على ما يسمى بالسليقة اللغوية والسليقة الشعرية .

٢. مناهج تأملية وهي مناهج تسير على وفق قواعد مسنونة وقواعد مدونة يدرسها الطالب ويعمل على تطبيقها كما تعلمها (ينظر مناهج البحث العلمي ،بدوي ٢٥). ومن امثلة المناهج التأملية اصول

الفقه فأنه منهج البحث في الشريعة الاسلامية واحكام الفقه الاسلامي وهو من اقدم مناهج البحث العلمي الوثيق وقد وضعه الامام محمد بن ادريس الشافعي الذي استنبط قواعد البحث لعلم الفقه ودونها في (الرسالة) .

٣ــ وهناك المنهج المعياري من ابرز صفاته بيان الصحيح والخطأ .

وهناك مناهج اخرى لايُعتمد عليها كالمناهج الانطباعية او المناهج التي تعتمد الطريقة العندية.

**التصنيف والدراسة**

ظهر مصطلح التصنيف قديماً ،ولعل اوائل الذين صنفوا او مارسوا هذا النوع من الكتابة هم علماء الحديث فالتصنيف: هو جمع نصوص معينة ووضعها في ابوابها، وتصنيف كل موضوع الى اصناف من غير تحليل للنص او معرفة ما يريد به قائله ،فظهرت عندنا مصنفات في الحديث ثم انتقل التصنيف الى علماء اللغة، فجمعوا مفردات اللغة ومعانيها واستخدموا منهجاً وصفياً وهو منهج يصف الاشياء كما هي من غير ان يدخل في عللها او معياريتها ،ثم انتقل التصنيف الى الادباء فبدأوا جمع الاشعار وضم بعضها الى بعض فخرجت الى الوجود كتب جمعت نصوص الشعراء والادباء .وهذه النصوص كونت في ما بعد مادة مهمة للدراسة والتحليل .

والتصنيف في الوقت الحاضر اصبح من الاعمال السهلة التي لاتحتاج الى جهد كبير بسبب استخدام الحاسوب Computer فالان مثلاً لو اردنا تصنيف كتاب في مرويات أي صحابي او تابعي من الحديث فان الامر سهل فبمجرد اعطاء اسم الصحابي او التابعي الى الحاسوب فانه تقوم باحصاء كل مروياته في اعداد كبيرة من المؤلفات تصل الان الى ١٥٠٠ كتاب .لذا فان مناهج التأليف في علم الحديث في العصر الحاضر لابد ان يتجه الى التحليل والمقايسة والاستنباط وهذا ينطبق ايضاً على حركة جمع الاشعار التي زخرت بها العقود الماضية من الزمن.

ان من عيوب التصنيف جمع الاشياء المتشابهة والمتناظرة وتركها من غير تحليل لبيان المتشابه والمتناظر فيها ومحاولة تركيب افكار جديدة ترفد حركة البحث العلمي ،لذا فلابد من القيام بالدراسة العلمية الصحيحة وترك اسلوب الجمع المطلق .

**اين تكمن الجدة والابتكار ؟**

كثيراً ما يقف الباحث حائراً عند مفترق الطرق لايدري اين الطريق الجديد في البحث العلمي ،ينظر الى الموضوعات قد كتب فيها وانه لم يبق له ما يكتب فيه، ولكن اذا عرف هذا الباحث ان الابواب لم توصد بعد ،فثمة جديد بعد لما يطرق فمثلاً ينظر الطالب الى موضوع فقهي كموضوع الزكاة مثلاً فان النظرة الاولى تري الطالب وكأن هذا الموضوع قد درس ونضج وربما احترق وهذه نظرة متشائمة لاتصدر من عقل باحث متنور متفتح ،فلو ترك هذا الباحث الانطوائية وانطلق يدرس موضوع الزكاة من خلال :

١. البعد الاجتماعي وما يتضمنه اسلوب التكافل وتقديم اساليب فاضلة في توزيع الزكاة واقتراح نظم للمؤسسات تدير شؤون اموال الزكاة وتنميتها لتدر ارباحاً تستعمل في التكافل الاجتماعي وهذا البعد مفتوح النهاية لمن يريد ان يبحث ويستنتج ويقترح .
٢. البعد الاقتصادي وتنمية الثروات من خلال توزيع اموال الزكاة وذلك عن طريق ايجاد رؤوس اموال صغيرة تسهم في عملية التنمية الاقتصادية والبحث في ايجاد سبل جديدة لها .
٣. البعد النفسي وما هي تاثيرات اخراج الزكاة على نفسية الثري وتاثيرها على تفريج هموم المتسلم لها ،وكيفية معالجة هواجس الخوف من الفقر .

وغير ذلك من الابعاد التي تفتح ابواب البحث العلمي ،والتحليل العملي .

وكذلك لو اخذنا مفردة الميراث في الفقه الاسلامي وبحثنا ابعادها لوجدنا ان موضوع البحث فيه غير مسدود ففي الامكان البحث فيه من خلال موضوعات تفتيت الثروات ونشأة الشركات الصغيرة وغيرها، ومن هنا نستنبط ان الجدة والابتكار ليسا في الموضوعات وانما الجدة والابتكار في الباحث الذي يستطيع التحليل وايجاد مخارج للمشكلات.

**سمات البحث العلمي :**

١. ان يكون البحث متجرداً من الهوى الشخصي فالبحث الذي يمس القارئ منه روح التعصب والشوفينية يقف منه موقفاً سلبياً لان البحوث المتعصبة تكون سبة على مؤلفيها على مر الزمن اذ لايتصور بحث متعصب يلاقي نجاحاً عند عموم الناس، اللهم الاعند اصحاب النيات السيئة والاراء الحاقدة الموتورة .
٢. ان يلم البحث بدقائق الامور المتحدث عنها، وان يراعي الدقة والتحري في كل معلومة تذكر فيه وان يعلم ان البحث معروض على افكار الناس ومعلوماتهم وتمحيصهم، فلا يذكر فيه الا الصحيح.
٣. توحيد المنهج العلمي الذي يسير عليه ،فالبحث العلمي المقبول لدى الناس ما كان واضح المنهج لايقفز على الحقائق وانما يتناولها برفق واناة ودراية .
٤. ان يتعامل مع المتغيرات والثوابت للعلوم وان ينطلق من واقع الباحث والناس الذين يعمل معهم، لان البحث انما هو لتذليل معضلة او دراسة مشكلة ،فكلما اقترب البحث من هذه السمة اتصف بالجدة والواقعية ،وكلما ابتعد عن ذلك كان البحث مجرداً من الواقعية ولهذا نجد ان اغلب البحوث المجردة من الواقعية لا تستطيع اعطاء نتائج واضحة .
٥. ان يراعي فيه الجديد والابتكار، والا يعيد ما سبق ان قيل، لان ما قد قيل، قيل وكفى .

# اختيار الموضوع

## ١. اسس اختيار الموضوع

١. ان يكون الموضوع من الموضوعات المهمة والتي لها مكان في البحث العلمي اذ لايعقل ان يبعثر الطالب جهده في موضوع غير ذي بال لايستحق البحث .
٢. ان يكون البحث مما له هوى في نفس الطالب لان هذا يجعل الطالب متلهفاً للبحث فيه والوصول الى نتائج فيه .
٣. ان يكون البحث واضح المعالم، ليعلم الطالب ماذا يدرس وماذا يترك من الموضوع، فكثيراً ما نسمع في مناقشات الدراسات العليا ان البحث لايتفق مع عنوان الرسالة وذلك يحصل عندما لايعرف الطالب حدود موضوعه فيخبط فيه خبط عشواء .
٤. ان يكون الطالب على معرفة من ان الموضوع غير مطروق سابقاً او انه طرق الا ان الباحث السابق لم يغلق باب البحث في الموضوع .
٥. ان يكون الموضوع مما يوافق قابليات الطالب فليس من الحكمة اختيار موضوع تكون اغلب مصادره بلغة اجنبية لايعرف الطالب أي شيء فيها .او ان الموضوع من الموضوعات العقلية التي لم يسر الطالب في دروبها .

وقبل ان يسجل الطالب موضوع لابد من ان يسأل نفسه عدداً من الاسئلة منها :

١.هل يستحق الموضوع ما سيبذل من جهد فيه ؟
٢.هل العنوان يصلح ان يكون بحثاً او رسالة او كتاباً ؟
٣.هل الموضوع يوافق هوى في نفس الطالب ؟
٤.افي قدرة الطالب ان يقوم بهذا العمل (ينظر كيف تكتب بحثاً او رسالة ص٢٣) ؟
٥.هل يمتلك الطالب اداة البحث الفكرية في هذا الموضوع ؟

وعندما تكون اجابتك على هذه الاسئلة بالايجاب فاعلم انك ماض في طريق صحيح والا فأعد النظر في موضوعك .

## صياغة العنوان

كثيراً ما يقع الطالب في المشكلة التي اشرنا اليها، وهي عدم موافقة العنوان لمحتوى الرسالة فيفاجأ الطالب من لجنة المناقشة ان العنوان شيء والبحث شيء اخر ؛وسبب هذا يعود الى عدم المام الطالب بجوانب موضوعه قبل صياغة عنوان الرسالة، ففي بعض الاحيان يلجأ الطالب الى التسرع

والتعجل في صياغة الموضوع فيقع في المشكلة التي قد لايكتشفها الطالب اثناء البحث، ويسقط في يديه في لحظة المناقشة ويكون الوقت قد فات ولات ساعة مندم .

وقد يكون سبب الخروج عن العنوان الذي نلحظه عند بعض الطلبة من ادخال معلومات جانبية تسحب الطالب الى الخوض في موضوعات لاعلاقة لها بعنوان الرسالة .

وقد يكون السبب ان الطالب يتصور ان كل ما يجمعه من النصوص لابد من ان يدخله في الرسالة وهذا غير صحيح، فربما جمع الطالب عشرات النصوص ولا يستعمل منها الا اليسير، او ربما لايستعملها في البحث .

وقد يكون الخطأ بسبب التقديم اوالتأخير في كلمات العنوان لان التقديم والتأخير يؤدي الى تغيير فحوى العنوان فمثلاً لو كان العنوان اراء الاوزاعي الفقهية فأنه يختلف عن (الاوزاعي واراؤه الفقهية) فالعنوان الثاني يضيف فصلاً على الرسالة وهو الحديث عن حياة الاوزاعي بينما العنوان الاول لايدخل هذا الفصل واذا ادخله الطالب فأنه سيكون زائداً على العنوان .

### وصايا لصياغة العنوان

١.انتقاء الكلمات والعبارات السهلة البعيدة عن السجع المتكلف .

٢.محاولة صياغة العنوان بأقل كلمات ممكنة ابتعاداً عن الاطالة .

٣.ان لايكون العنوان بصيغة سؤال او استفسار لان ذلك يعيب العنوان ويجعله صارخاً .

٤.ان يدل العنوان على تخصص الطالب .

٥.ان يبتعد العنوان عن المعاني المشتركة والتي تجعل العنوان غير مانع لدخول امور اخرى في البحث.

٦.ان يكون مبتعداً عن كل ما يخدش الذوق العام او الوجهات السياسية او الدينية او العرقية (ينظر المنهج الحديث للبحث في العلم الانسانية ص٣٩) .

### وضع الخطة

سبق ان فرقنا بين الخطة والمنهج والان نريد معرفة ماذا نقصد بالخطة وكيف يتم اعدادها :

بعد ان يقع الاختيار على العنوان ويقرر الطالب الخوض في هذا الموضوع، يبدأ الطالب بوضع الخطة وهي تقسيم العنوان على مجموعة من الاجزاء الصغيرة يسهل بحثها وتناولها ويجب ان يكون التقسيم منطقياً .وقبل البدء بعملية التقسيم على الطالب ان يقرأ كثيراً عن موضوعه وما يتعلق بموضوعه ويحاول تسجيل اية جزئية تقع تحت عنوانه؛ ليضيفها الى خطته.

تبدأ عملية وضع الخطة عندما يبدأ الطالب بالنظر في تقسيم الموضوع فيجيل الطالب نظره في الموضوع هل الموضوع بالامكان ان يقسم الى ابواب رئيسية بسبب سعة الموضوع ومن ثم تقسيم

الابواب الى فصول والفصول الى مباحث او ان الموضوع بالامكان تقسيمه الى فصول ومباحث او انه يقسم الى مباحث .

وعلى الطالب ان يلحظ جيداً التوزيع المتساوي في الخطة كأن يستخدم التقسيم الثلاثي او الرباعي لكي تكون الرسالة متوازنة الاجزاء اذ من غير المعقول ان تحتوي الخطة على فصول تتكون من سبعة مباحث بينما هناك فصل اخر يتكون من مبحثين فهذا يعد خللاً كبيراً في توزيع مادة الرسالة. لذا فلابد ان يراعي الطالب ذلك جيداً .

**تنفيذ الخطة**

يقسم تنفيذ الخطة الى قسمين

١. التنفيذ الاولي وينقسم الى قسمين

أ.تنفيذ الخطة :ونقصد به مجموعة الاوراق التي يقوم الطالب بتقديمها لغرض تسجيل الموضوع باسمه وهذا القسم يكون مختصراً محصوراً في العنوانات التي يروم الباحث بحثها ولايحسبن الطالب عندما تكون مختصرة انه يقدم خطة قد كتب فيها :

الباب الاول

الفصل الاول

المبحث الاول

المبحث الثاني

المبحث الثالث

الفصل الثاني

المبحث الاول

المبحث الثاني

المبحث الثالث

الباب الثاني

وهكذا ....

من غير ان يضع عنواناً لكل باب ولكل فصل ولكل مبحث، فان هذه ليست بخطة وانما هي كلام فارغ لايحتوي على شيء .ان التي نقصدها هي الخطة التفصيلية وهي خطة متكاملة مؤشرة فيها الفصول والمباحث موضوعة فيها اسماء الفصول والمباحث معللاً كل عنوان يحتاج الى تعليل، وان تحتوي الخطة في النهاية على مجموعة من المصادر التي استقى منها معلوماته في تنظيم الخطة وبذلك تتكون الخطة المقدمة للتسجيل من :

اولاً :طلب لغرض تسجيل الموضوع مؤيد من المشرف او من بعض المختصين .

ثانياً :اصل الخطة الكاملة .التي فيها المفردات التفصيلية .

ثالثاً :قائمة بأسماء المصادر والمراجع التي اخذ الطالب منها المعلومات وهذه القائمة تؤيد جذور الموضوع التي سوف يقوم الطالب ببحثه .

رابعاً :ولابد ان يلحق الطالب بخطته بحثاً مختصراً يجيب فيه الطالب على السؤال الاتي :لماذا يحبذ الطالب الخوض في هذا الموضوع ؟ (ينظر منهج البحث د.علي جواد الطاهر ص ٥٩ ــ ٦٦) .

ب .وهنا يبدأ القسم الثاني من التنفيذ الاولي للخطة وهذا القسم يبدأ الطالب فيه بحصر مصادره التي سوف يقوم بقراءتها فيعد الطالب القائمة الخاصة بمصادره ويعين اماكن وجودها لكي لاينسى شيئاً من المصادر والمراجع في اثناء زحمة البحث العلمي .

٢. التنفيذ العملي للخطة :

فبعد ان ينتهي الطالب من اعداد قائمة مصادره ومراجعه يرتب هذه المصادر الى الاساسية والثانوية وعندها تبدأ عملية البحث الحقيقية .

**مرحلة جمع المادة وتكون باحدى الطرائق الاتية :**

أ.طريقة (الدوسيه) وتسمى ايضاً طريقة الاضبارة او (الليفكس) .

ب. طريقة الجذاذات مع الصناديق .

ج. طريقة الاستنساخ .

د. طريقة الدفتر او السجل .

طريقة (الدوسيه) وتسمى هذه الطريقة ايضاً طريقة الاضبارة او (الليفكس) ولهذه الطريقة محاسن منها :

١. ان الطالب يتمتع بحرية تحريك النصوص التي يفيد منها بين الفصول .

٢. لايحتاج الطالب الى تكرار كتابة االنصوص .

٣. عند اكمال جمع المادة تكون لدى الطالب جميع النصوص مجموعة موزعة على الفصول والمباحث وتتلخص هذه الطريقة بتخصيص اضبارة صغيرة كأن تكون من (الفايل) او الليفكس لكل فصل من فصول الرسالة يضع الطالب ورقة مقوى (كارتون) في اول الاضبارة يكتب عليها اسم الفصل ومباحثه، وعندما يبدأ بجمع المادة فكل نص ينقله او تعليق يكتبه فإنه يكتب في اعلى البطاقة اسماء الفصول التي سوف النص فيها وعند انتهائه من استخدامه في الفصل الاول مثلاً فإنه يحول هذا النص من اختياره الاول الى اختياره الثالث وهكذا .

| |
|---|
| اسم المصدر :<br>الفصل الاول<br>المؤلف :<br>المبحث الاول<br>سنط : تح :<br>مكط : |

الشكل (١) يوضح صورة البطاقة لنص يستخدم في فصل واحد

| |
|---|
| اسم المصدر :<br>الفصول<br>المؤلف : ١م٢ +<br>٢م١ + ٤م٣<br>سنط : تح :<br>مكط : |

الشكل (٢) يوضح صورة البطاقة لنص يستخدم في اكثر من فصل

عندها يختصر الطالب الطريق فبدلاً من ان يكتب النص عدة مرات سوف يكتبه مرة واحدة .

ويؤشر عليه اسماء الفصول والمباحث .وعندما ينتهي الطالب من استعمال النص في الفصل الاول ينتزعه من هذا الفصل ويثبته في اضبارة الفصل الثاني وهكذا .

وان على الطالب الا ينسى التأشير على كل نص استخدمه لكي لاتتكرر النصوص عنده كما لاينسى الطالب اثبات جميع المعلومات من الكتاب الذي نقل منه ولا بأس على الطالب اذا استعمل بعض المصطحات التي تخفف عنه مثل :

مكط :مكان الطبع

سنط :سنة الطبع

تح :تحقيق

م ن :المصدر نفسه

م س :مصدر سابق

ج :جزء

ق :الورقة اذا كان المصدر مخطوطاً اما اذا كان مطبوعاً فاننا نستخدم (ص) للدلالة على الصفحة.

### طريقة الجذاذات مع الصناديق

وملخص هذه الطريقة ان تخصص صناديق صغيرة يكتب عليها اسماء الفصول وكلما كتبت نصاً كتبت اسم الفصل عليه ثم تضعه داخل الصندوق المخصص له ولهذه الطريقة مساوئ منها :

١. احتمال فقدان بعض النصوص لانها لا تكون مربوطة .
٢. احتمال اختلاط اوراق بعض العناوين مع بعضها .
٣. صعوبة حملها ونقلها ولاسيما اذا كانت الرسالة تتألف من عدة فصول .
٤. احتمال تعرضها للعبث ولاسيما اذا كان البيت فيه عدد من الاطفال .

### طريقة الاستنساخ + طريقة الدوسيه (الفايل) :

وهذه الطريقة هي اسرع الطرائق في عملية جمع النصوص الا انها غالية الثمن بسبب ارتفاع اسعار الورق والاستنساخ وتتلخص هذه الطريقة :

بأن يقوم الطالب بقراءة المصدر وتعيين الصفحات التي يريد استنساخها وبعدها يقوم باستنساخ ما اراد ويستحسن ان يؤشر بعد التصوير على النص المطلوب ويكتب في اعلى الصفحة المعلومات الكاملة عن الكتاب ومؤلفه ومكان طبعه والفصل الذي سوف يستخدم فيه هذا النص ثم يقوم بوضعه في الدوسيه (الفايل) المخصص له وحسب الفصول المطلوبة .

### طريقة الدفتر او السجل

وهي طريقة غير مرنة وفيها يعمد الطالب الى تخصيص دفتر او سجل يقسمه بحسب خطته ويبدأ بنقل النصوص التي يريد استخدامها في رسالته ولهذة الطريقة عدة مساوئ منها :

١. عدم القدرة على تحريك النصوص بين الفصول واذا ما اراد الطالب استعمال النص في اكثر من فصل فعليه تكرار نقل النص اكثر من مرة وفي هذا اضاعة للوقت والجهد .
٢. احتمالية فقدان الدفتر لان الطالب سوف يقوم باستخدام هذا الدفتر بصورة دائمية لانه يحتوي على نصوص جميع الرسالة بخلاف طريقة الاضبارة (الليفكس) التي يتم تخصيص مجموعة من النصوص للفصل تكون اسهل في التحريك او الاستعمال المنفرد .

### البدء بالكتابة

بعد ان يختار الطالب احدى الطرائق السابقة في جمع المواد العلمية والنصوص سوف تتجمع عنده نصوص كثيرة ،عندها يبدأ بالكتابة وحبذا ان يبدأ الطالب بكتابة المبحث الاول من الفصل الاول ويستمر في كتابة المباحث المتتالية حفاظاً على التسلسل المنطقي للبحث وعليه عند الكتابه مراعاة ما يأتي :

١. **استعمال علامات الترقيم** وهي

**علامات الترقيم**

الترقيم هو وضع علامات متفق عليها بين اجزاء الكلام تميز بعض اجزاء الكلام عن بعضه الاخر ،وهذا له اهمية كبيرة في فهم الجملة العربية ولا سيما اذا كانت العبارة طويلة ،فيجب تقسيمها الى مقاطع يسهل النطق بها والوقف عليها .

وعلامات الترقيم التي تهم الباحث هي :

أ. الفارزة (الفصلة) وتستعمل بين الجمل التي يتركب منها الكلام وصورتها (،) وتوضع ايضاً بين اقسام الاشياء مثل :الكلمة اسم ،وفعل ،وحرف وبعد النداء نحو (يا محمد ،اقبل الي) .

ب. الفارزة المنقوطة وصورتها (؛) واكثر استعمالها بين جملتين تكون الثانية مسببة عن الاولى نحو (ضرب الصياد الطائر ؛ فقتله) .

ت. النقطة (.) وتكون عند انتهاء الجملة واكتمال معناها او عند انتهاء العبارة او عند انتهاء الكلام .

ث. النقطتان (:) وتستعملان لتوضيح ما سيأتي بعد القول : (قال سيدنا محمد ﷺ :انما بعثت ؛لأتمم مكارم الاخلاق) .وتستعمل بين اقسام الشيء نحو (الانسان :رجل ،وامرأة) وقبل الامثلة (الكلمة المفردة مثل :زيد) .او عند التعريف .

ج. علامة الاستفهام (؟) وتوضع في نهاية كل سؤال .

ح. علامة التعجب او التأثر (!) وتوضع بعد جمل التعجب واظهار التأثر .

خ. القوسان الكبيران ( ) ويوضعان للتنبيه على شيء فتوضع مع الاسماء وتأريخ الوفاة وكل ما نريد ان ننبه عليه .

د. القوسان المزهران ﴿ ﴾ ويستعملان مع الايات الكريمة او الاحاديث الشريفة .

ذ. القوسان الصغيران المزدوجان ( " " ) وهما يستعملان مع النصوص المنقولة من كتب اخرى من دون أي تغيير فيها .

ر. الشارحة (الشرطة) ( ــ ) وتستعمل للجمل الاعتراضية، وقد توضع امام الارقام في التقسيمات .

ز. علامة الحذف (...) وتستعمل عندما تجد ان النص طويل وان اوله واخره له علاقة بموضوعك اما الوسط فلا علاقة له فتحذفه وتضع بدله النقاط .

ش. القوسان المعقوفان [ ] ويستعملان في تحقيق المخطوطات وذلك عند ادخال كلمة لاجل اصلاح الكلام ويشار الى ذلك في الهامش .

**٢. الترتيب التاريخي**

ويقسم الى قسمين هما :

أ. الترتيب التاريخي في المتن ونقصد به انك ترتب المعلومات في متن الرسالة حسب التسلسل الزمني فلو بحثت في المتن مسألة فيها مثلاً رأي الالوسي والقرطبي والزمخشري فيكون بحث المسألة الصحيح على الصورة الاتية تذكر رأي الزمخشري اولاً لان تاريخ وفاته اقدم ثم تذكر رأي القرطبي ثم تذكر رأي الالوسي فيكون تسلسل الاراء مرتباً حسب سنوات الوفيات .

ب. الترتيب التاريخي للمصادر في الهامش وهذه مسألة مهمة جداً لان كثيراً ما يخطأ طلبة الدراسات العليا فيها فالمصادر والمراجع ترتب في الهامش بحسب وفاة مؤلفيها فيقدم من كانت وفاته اقدم ويؤخر الاحدث وهكذا ،اما اذا كنت قد نقلت النص من الاحدث من الالوسي مثلاً فتذكر في الهامش مثلاً (الالوسي ١٣٥/٢ وينظر الكشاف ٤٠/١ ،القرطبي ١٥٨/٢) .

**٣. التوثيق**

ونقصد بالتوثيق ذكر المصادر التي اخذت منها المعلومات لبيان ان النقل موثوق به ،ويكون التوثيق في الهامش. ويحتوي الهامش على المعلومات الاتية :

أ. ذكر ترجمة مختصرة للاعلام المغمورين (غير المشهورين) وذلك بذكر الاسم الكامل للمترجم ،وتاريخ وفاته ،وبأي شيء اشتهر وذكر بعض المصادر التي ذكرته مع ارقام صفحاتها.

ب.المعلومات التوضيحية لبعض ما خفي في متن الرسالة .

أ. الشروح اللغوية لبعض المفردات الغريبة .

ب. وفي تحقيق المخطوطات يذكر في الهامش مقارنات النسخ المعتمدة في التحقيق .

ت. تذكر المصادر في الهامش بذكر اسم المصدر كاملاً وكما مثبت على صفحة عنوان الكتاب وذكر اسم مؤلفه ومحققه او مترجمه وسنة الطبع ومكان الطبع ورقم الطبعة

ورقم الجزء ورقم الصفحة واذا كان المصدر مخطوطاً فيذكر رقم الورقة مشفوعاً بـ (و أو ظ) للدلالة على وجهة الورقة او ظهرها (٢و) (٢ظ) .

ث. ذكر رقم الاية واسم السورة واذا كانت جزءاً من الاية يذكر ذلك في الهامش .

ج. تخريج الحديث ولا بد من ملاحظة الامور الاتية :

اولاً: يخرج الحديث من مصادر الحديث حصراً فلا يخرج الحديث من كتب التفسير او التاريخ او اللغة. واذا تعذر ذلك يذكر في الهامش (لم اعثر عليه في كتب الحديث وذكره فلان من المفسرين مثلا او اللغة مع ذكر رقم الفقرة والجزء)

ثانياً: تذكر درجة صحة الحديث (صحيح ،حسن ،ضعيف ...الخ) .

ثالثاً: ذكر مصدر التخريج بالصفحة والجزء .

رابعاً: ذكر عودة اللفظ مثلاً (واللفظ للبخاري او اللفظ لمسلم ...الخ) .

خامساً: اذا اخذ الطالب بعض الشروح للحديث فانه يذكر اسم الشرح الذي اخذ منه المعلومات .

سادساً: اذا ورد علم في الحديث فلا بد من ذكر ترجمته مختصرة وبما لايزيد على سطرين .

٨ـ التعليقات يذكرها الطالب في الهامش وتشمل على :

أ. ايراد الطالب لبعض المعلومات التي لاعلاقة لها بمتن الرسالة والموضوعات الهامشية.

ب. ذكر الاراء المخالفة زيادة في البيان.

جـ. التصحيحات والتصويبات التي يراها الطالب ضرورية على بعض النصوص .

د. التنبيه على وجود مصادر مخالفة اخرى مع ذكر ارقام الصفحات والاجزاء .

**٩. توثيق الاشعار من كتب الادب او من دواوين الشعراء .**

وصايا مهمة في الكتابة :

١. الاهتمام برؤوس الفقرات فالفقرة تبدأ بعد مقدار كلمة من بداية السطر.

٢. تكون التقسيمات على الشكل الاتي :

١. .....

أ. .....

اولاً. .....

(١)..... .

وهكذا يكون الترتيب في تقسيم الفقرات

٣. التحدد بالغاية فلا يجوز الخروج الى موضوعات اخرى مطلقاً ولايجوز الاستطراد .

٤. الدقة في سرد الحقائق والمعلومات والتعابير الدقيقة واستعمال المصطلحات بصورة علمية وعدم اللجوء الى العموميات .

٥. الاختصار وهو ان تزود القارئ بأكبر كمية من المعلومات بأقصر العبارات .

٦. الوضوح وهو ان تفهم عباراتك بالقراءة لاول مرة .

٧. الترابط بالكلام فلا يجوز مطلقاً ان تكون عباراتك مفككة وجملك غير مترابطة .

٨. المنطقية: ان تكون استنتاجاتك منطقية فلا تذكر النتيجة قبل السبب .

٩. الابتعاد عن الاسلوب الخطابي والانشائي والصحفي .

١٠. الابتعاد عن التطويل في الشرح او الاكثار من الامثلة ،وانما اذا ضربت الامثلة فيكتفي الطالب بمثالين او ثلاثة امثلة في اكثر حد مسموح .

## النقل من المصادر

يكون النقل من المصادر على ثلاثة انواع :

١. النقل نصاً ويجب وضع المنقول بين علامتي التنصيص (( )) ويذكر في الهامش اسم المصدر .

٢. نقل الفكرة فقط وصياغة العبارة من الطالب، فانه لايضع قوساً وانما يذكر في الهامش كلمة ينظر وهذه دلالة على ان المنقول ليس نصاً مثل (ينظر الملل والنحل ،جـ٢ ،ص٣٥ ) .

٣. النقل المختصر الطالب يجد نصاً اوله له علاقة بموضوعه واخره له علاقة ايضاً وبينهما معلومات لاتفيد الرسالة فيذكر الطالب بداية النص ثم يضع نقاطاً للدلالة على الحذف ثم يذكر الجزء الاخير من النص مثلاً (وغسل الرجلين مذكور في اية الوضوء (...) ولهذا حد الرجلين بالكعبين) .

## مكملات البحث

١. **المقدمة :**

ويكتبها الطالب في اخر مرحلة وتشمل الامور الاتية :

١. مشكلة البحث :ويقصد بها ما الذي يريد الطالب معالجته لان كل بحث لابد ان تكون له مشكلة يقوم البحث بمعالجتها مثلاً (مشكلة عدم وضوح منهج التفسير بالرأي عند الرازي) فيقوم الطالب بمعالجة هذه المشكلة وبحثها وتوضيحها .

٢. فرضية البحث :ان يقوم الطالب بفرض فرضية يحاول الطالب خلال البحث اثباتها مثلاً (يفترض الطالب ان الرازي قد سار على منهج التفسير بالرأي لتأثره بمنهج الفلاسفة) ولايحتم الفرضية انها تكون صحيحة في النهاية فربما ثبت للطالب خطأ الفرضية .

٣. اهمية البحث :ولايجوز للطالب ان يكتب في موضوع ليس مهماً فلا بد ان يبين الطالب اهمية موضوعه .

٤. منهجية البحث :وهذا امر مهم خلت منه اغلب الرسائل في الوقت الحاضر وبيان المنهجية من اسس البحث العلمي فعلى الطالب ان يذكر أي نوع من المناهج سوف يستعمل (منهج تحليلي ،منهج موضوعي ،منهج معياري ،منهج وصفي ...الخ) لكي يتسنى للمناقش معرفة طريقة تفكير الطالب .

٥. هيكلية البحث :ونقصد بها خطة البحث فيذكر كيف تم تقسيم البحث الى فصول ومباحث وعنوانات هذه الفصول والمباحث ويخطأ كثير من الباحثين فيتصورون ان خطة البحث هي منهج البحث وهذا غير صحيح وقد نبهنا عليه سابقاً .

٦. الشكر والتقدير :ويجب ان يكون مختصراً وغير مبالغ فيه .

٢. **التمهيد** :ويكون بعد المقدمة والهدف منه اعطاء القارئ تصوراً عن البحوث السابقة لبحث الطالب وتوضيح الامور التي تمهد للدخول بالموضوع، والتمهيد ليس شرطاً في جميع الدراسات وانما يقدر الطالب اهميته .

٣. **الفهارس** وتقسم الى قسمين :

أ. فهارس المصادر والمراجع ويجب ان تكون في اخر الرسالة وترتب بحسب الحروف الهجائية (أ ، ب ، ت ، ث ، ج ، ح ، خ ...) ويلاحظ فيها :

اولاً : كتابة عنوان الكتاب كما مثبت على صفحة العنوان .

ثانياً : تهمل كلمة رسالة او كتاب ويكتب العنوان مباشرة .

ثالثاً :اذا كان للكتاب اكثر من اسم يذكر الاسم الاول كاملاً ثم نضع خطاً مائلاً ثم يكتب العنوان الاخر .

رابعاً :اذا اتحدت الكلمة الاولى في اكثر من مصدر فيكون الترتيب بحسب الكلمة الثانية مثلاً معاني القران للفراء ومعاني القران للاخفش فان الترتيب يجري بناء على كلمتي اخفش وفراء.

خامساً :تستبعد ال التعريف من الترتيب من عنوان الكتاب .

سادساً :تذكر جميع المعلومات عن الكتاب ( اسم الكتاب ،اسم المؤلف ،سنة وفاة المؤلف ، مكان الطبع ، سنة الطبع ،رقم الطبعة ) واذا استعمل الطالب اكثر من طبعة فيذكر ذلك .

ب .الفهارس الاخرى منها :

اولاً :المحتويات ويذكر فيها عنوانات الفصول والمباحث وتكون في اول الرسالة .

ثانياً :الفهارس التفصيلية وهي اختيارية في الرسائل الجامعية ان شاء كتبها وان شاء لم يكتبها.

٤. الاستنتاجات :لكل بحث علمي استنتاجات يستخلصها الباحث هي في حد ذاتها مجموعة العوامل التي تؤثر في قضية البحث وتسببها ،فيقوم الباحث بعزلها عن البحث وافرادها لكي ينبه عليها.

٥. **التوصيات والمقترحات :**

أ. التوصيات وهي ما يوصي به الباحث من ان مجموعة من الزوايا الاخرى من البحث لم يدركها وتقع خارج نطاق بحثه فيوصي الباحث بان تسجل لاحد طلبة الدراسات العليا او يوصي بالابتعاد عن الموضوع اما لانه قد اشبعه درساً او ان الجوانب الاخرى فيه لاتستحق الدراسة لكونها عوامل هامشية .

ب. المقترحات فبعد ان استخلص الطالب مجموعة من الاستنتاجات فلابد ان يقوم بوضع مجموعة من المقترحات لحل كل المشاكل التي استخلصها في الاستنتاجات وهذه من الامور المهمة التي يغفل عنها الكثير من الباحثين فنجد الباحث يترك نهايات البحث سائبة من غير ان يقترح الحلول ،ولاسيما طلبة الدراسات الانسانية في الجامعات .

٦. **الخاتمة :**

هي اخر الامور التي تقال في الرسالة وهي خلاصة مركزة لما توصل اليه الباحث من خلال تجربته الدراسية التي سار عليها وقد يخطئ بعض طلبة الدراسات العليا فيمزج الاستنتاجات بالتوصيات بالمقترحات بهيكلية البحث فيخرج الطالب خاتمة عجيبة لاتمت الى البحث العلمي بصلة ونجد الكثير من المناقشين لايهتمون بالخاتمة التي هي زبدة الرسالة او الاطروحة وواسطة عقدها .

**طبع البحث او الرسالة :**

على الباحث ان يعلم انه مسؤول مسؤولية كاملة عن تقديم البحث الى لجنة المناقشة خالياً من الاخطاء الطباعية والا يضع اللوم على من قام بالطباعة لان من المفروض ان يتابع الطالب حركة سير الطباعة حرفاً حرفاً ولايتواكل على صاحب مكتب الطباعة .

وعليه ان يراجع تجارب الطبع ثلاث مرات ويعيدها الى الطباع ليصحح ما فاته وان يتأكد ان ما كتبه من تصحيحات قد ادخلت فعلاً فبعض الاحيان لايقوم الطباع بادخال جميع التصحيحات فلينتبه الطالب لذلك .وان على الطالب ان يلحظ بداية الفقرات ويلحظ ارقام التقسيمات وضبط المسافات بينها بدقة وهي ما تسمى (واجبات الاركان الصغرى) .

**ترتيب الرسالة :**

١. كتابة العنوان بخط بارز وسط صفحة العنوان وان يتحرى الدقة في كتابته لانه لايحق للطالب ان يزيد او ينقص بالعنوان الذي جرت موافقة مجلس الكلية عليه .

٢. يضع البسملة او ان شاء وضع معها اية تخص البحث .

٣. يضع بعدها صفحة لاقرار المشرف وفي القسم الاسفل ترشيح رئيس القسم لمناقشة الرسالة .

٤. قرار لجنة المناقشة ويرتب الاسماء تصاعدياً يبدأ بمن هو اقل مرتبة علمية وينتهي برئيس اللجنة كما يأتي :

م.د. ..... . أ.م.د. ..... . أ.د. ..... . أ.د. .....

**عضواً عضواً عضواً /المشرف على الرسالة رئيس اللجنة**

ويكون ترتيب الرسالة كما يأتي :

١. الفهرس والافضل ان يسمى المحتوى .
٢. المقدمة .
٣. التمهيد .
٤. متن الرسالة .
٥. التوصيات والخاتمة .
٦. الملاحق ان وجدت .
٧. قوائم المصادر والمراجع .

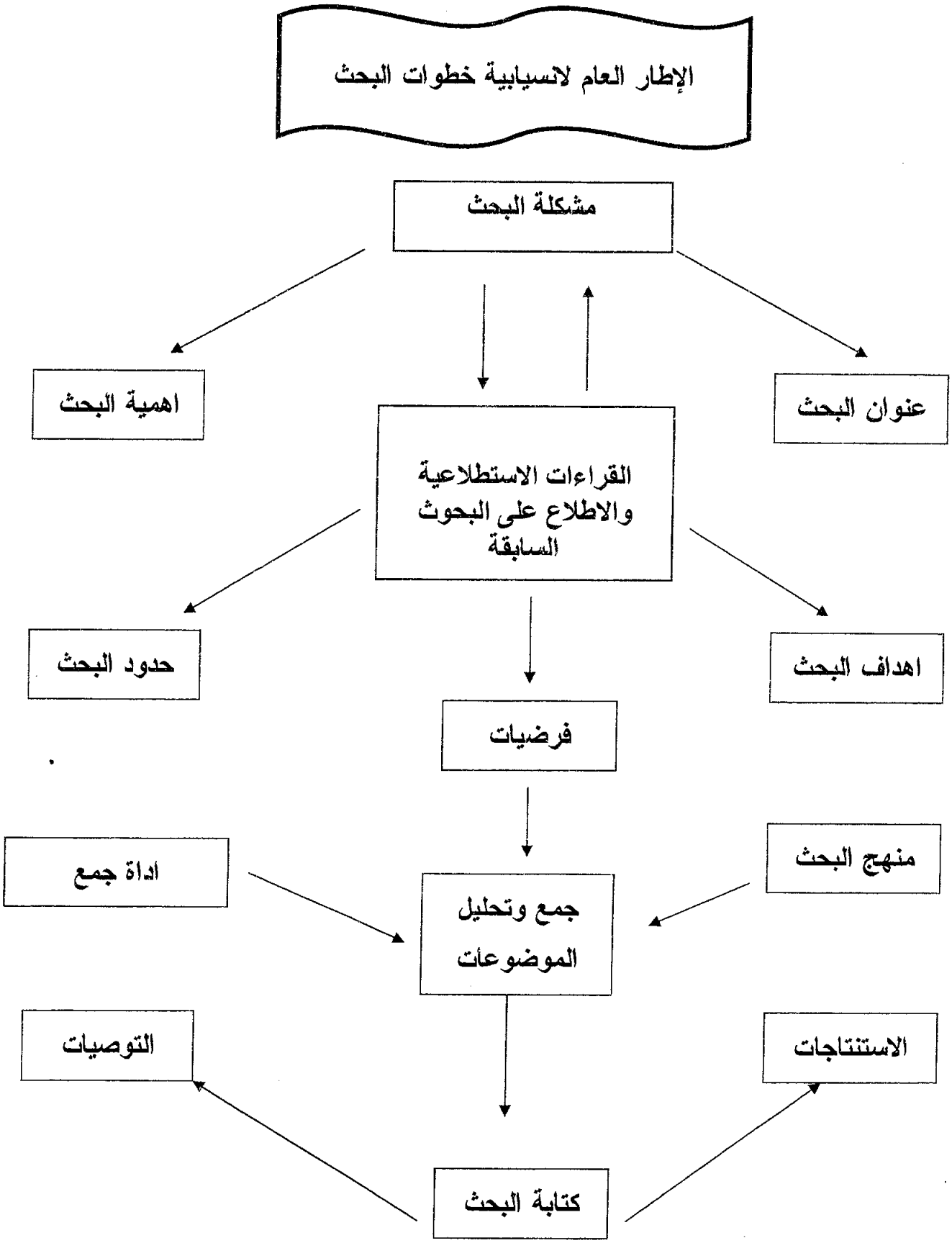


شكل رقم (٣) يوضح حركة البحث العلمي من بدء مشكلة البحث وانتهاء باعطاء الاستنتاجات والتوصيات